The following slides are the property of the authors and are provided on this website as a public service.
Please do not copy or redistribute these slides without the written permission of the listed authors.

For more information please contact familyresearch@qf.org.qa

الشرائح التقديمية التالية هي ملكية خاصة بالمؤلفين ، ويتم توفيرها في هذا الموقع كخدمة عامة . يرجى عدم نسخ أو توزيع و إعادة نشر هذه الشرائح دون الحصول على إذن كتابي من المؤلفين المدرجين .

لمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال بـ : familyresearch@qf.org.qa

جامعة وهران 2
محمد بن أحمد
Université d'Oran 2
Mohamed Ben Ahmed

ورقة بحثية مقدمة للمشاركة في إطار فعاليات مؤتمر
الأسرة العربية في مرحلة التحول: التحديات والقدرة على البقاء
03 و04 ماي 2015

الأسرة والعولمة الثقافية، أيَّة أساليب للتنشئة الاجتماعية؟

بقلم: د.أمينة ياسين
أستاذة محاضرة قسم أ بقسم علوم التربية ـ جامعة وهران 2. الجزائر
رئيسة فرقة بحث: "الشباب والمدرسة الجزائرية" بمخبر علم النفس وعلوم التربية

بعض من المراجع المعتمدة

1. جبايلي، سهام.(سبتمبر 2014). *الوسط الحضري وتأثيره على التربية الأسرية*. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية- جامعة ورقلة، الجزائر. 16. 9-22.
2. بومخلوف، محمد. (2007). *ضغوط الحياة الحضرية وانعكاساتها على التربية الأسرية*". مجلة الوقاية والأرغنوميا، جامعة الجزائر. 1. 78-79.
3. صائغ، عبد الرحمن أحمد .(2004) . *تربية العولمة و عولمة التربية : رؤية استراتيجية تربوية في زمن العولمة*. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة العولمة و أولويات التربية التي تنظمها كلية التربة جامعة الملك سعود
4. القاضي، سعيد اسماعيل. (2008، يناير) . *تفعيل دور كليات التربية في الحفاظ على هويتنا الثقافية أمام تحديات العولمة الثقافية* . المجلة التربوية :كلية التربية جامعة سوهاج . العدد 24 .
5. ميدان فاطمة.(2008).*إستخدامات المراهق لوسائل الاتصال الحديثة والواقع الاجتماعي: مقاربة نفسية اجتماعية*. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم الاجتماع .جامعة وهران
6. Arezki, Dalila.(2000).*Conséquences psychologiques de l'éducation sous l'emprise du phénomène d'acculturation dans la famille algérienne* , Études psychanalytiques , 2. http://www.scienceshumaines.com/la-famille-algerienne-entre-tradition-et-modernite_fr_1594.html. Retrived on 03/12/2012 à 7H10
7. Bell L.(1996).Une analyse du concept d'attachement Parent-enfant, Recherche en soins infirmiers, 46. 4-13 .
8. Camus D.J.(1997). *l'influence du père sur le développement de l'enfant*, enfance. 03. 125-136.

دواعي اختيار الموضوع

تنامي معدلات الزواج ومعدلات
تكوين الأسر النووية الجديدة
من 9,58 إلى 10,13 (من سن 2010 إلى 2013)

تسارع في وصول مد العولمة

تحولات على مستوى المجتمع الجزائري

تحولات سياسية، أمنية، اقتصادية، اجتماعية وثقافية

ضغوط كبيرة على الأسر
(على وظائفها ، بنيتها وأساليبها في تنشئة أبنائها)

إشكالية البحث

كبر وكثرة التحديات التي تواجه الأسر بسبب العولمة والحداثة

امتدادات النموذج الغربي وقيمه المعاصرة للأسرة

ما اختيارات الأسرة لتنشئة أبنائها؟

ما أساليب التنشئة الاجتماعية التي تنتهجها الأسرة الجزائرية في ظل العولمة الثقافية؟ وما المتغيرات الدخيلة المؤثرة فيها؟

هل يكون بالرضوخ لقيم الحداثة بإيجابياتها وسلبياتها؟

هل يكون بتجاهل التغيرات (المقاومة والصد) والتحلي بالمحافظة؟

أم هل يكون بمواكبة العولمة، والتوفيق بين المظهرين؟

فرضيات البحث

الفرضية العامة:

تنتهج الأسرة الجزائرية أساليبا للتنشئة الاجتماعية تواكب مظاهر العولمة الثقافية، تعزى لبعض المتغيرات الدخيلة.

ثمان فرضيات فرعية تنص على:

وجود العلاقة الفرقية ما بين أساليب التنشئة الاجتماعية للأسر ومجموعة من المتغيرات الدخيلة

- سن الأب والأم .
- المستوى الدراسي للأب والأم .

- مكان تواجد الأسر .
- مدة تكونها .
- عدد أبنائها .
- عدد أبنائها المتمدرسين .

أهداف البحث

- التعرف على واقع تنشئة الأطفال لدى الأسر الجزائرية

الهدف 1

الهدفين 2 و3

- الكشف عن العلاقة بين تلك الأساليب ووضعية الأسرة ومكوناتها
- معرفة مختلف أساليب التنشئة الاجتماعية الممارسة لمواجهة العولمة الثقافية.

- التعرف على المتغيرات الدخيلة المؤثرة على اختيارات الأسر لأساليب تنشئة أبنائها، لمجابهة خطر العولمة الثقافية.

الهدف 4

التعاريف الإجرائية للمفاهيم

أساليب التنشئة الاجتماعية: يقصد بها في الدراسة الحالية، فعل التربية الممارس على الأبناء بغية تنمية جوانب شخصيتهم في إطار محيط مجتمعهم، مع الأخذ بعين الاعتبار امتدادات العولمة الثقافية. وتتمثل في أساليب مسايرة العولمة بإيجابياتها وسلبياتها، والتكيف معها، والتي يقيسها ويكشف عنها "استبيان أساليب التنشئة الاجتماعية".

الأسرة الجزائرية: يقصد بها المؤسسة الأولى التي تعنى بالتنشئة الاجتماعية للأبناء، وتتمثل في عينة من الأسر النووية من الغرب الجزائري، والمطبق عليها "استبيان أساليب التنشئة الاجتماعية"، في الدراسة الحالية، بغية استكشاف مختلف أساليبها في التنشئة تجاه أبنائها في ظل تأثيرات العولمة الثقافية، ووفق بعض المتغيرات الدخيلة.

العولمة الثقافية: يقصد بها أن ينتقل اهتمام الفرد من ثقافته المحلية إلى الثقافة العالمية دون أن يهمش هويته الوطنية (زايد، علام، 2000: 272). ومن خلال الاستبيان المطبق في الدراسة الحالية، سيتم التعرف على امتداداتها على الأسرة الجزائرية وعلى أساليب تنشئة أبنائها.

الإطار النظري للبحث

ارتكز بناؤه على دراسات سوسيولوجية وأخرى تربوية، وأهم ما استخلص منها ما يلي:

فيما يتعلق بمفهوم التنشئة الاجتماعية:

. يعد من الألفاظ المستحدثة في العلوم الاجتماعية (رشوان حسين 2002).

. من مرادفاته: الاندماج الاجتماعي والتطبيع الاجتماعي.

. فعل التربية يركز أولا وقبل كل شيء على تمرير ثقافة الشعوب مهما اختلفت عاداتها وتقاليدها وطرق تفكيرها (Boudon & alls, 2003)

فيما يتعلق بمميزات الأسر الجزائرية: أهمها:

. أنها أسر ممتدة، ذات سلطة أبوية، محافظة في أمور السمعة والشرف (صادق زوزو، 2006).

. أنها أسر متماسكة؛ فالبنات لايتركن البيت إلا عند زواجهن، والأبناء لايتركون "البيت الكبير" (بوتفنوشت 1984)

الإطار النظري للبحث

فيما يتعلق بالتغيرات التي شهدها المجتمع الجزائري

تركزت بعد أحداث أكتوبر 1988

. السير نحو الحداثة.

. تبني الأفراد أدوارا جديدة ومختلفة عمّا عهدوه.

. تحول مسَ الجوانب التالية: السلم الاجتماعي للقيم، السلوك الاجتماعي، العلاقات الاجتماعية، والجهاز المفاهيمي (بن يغزر في ميدان، 2008).

. ظهور نمط جديد من العائلة ألا وهي العائلة النووية (مولاي الحاج، 2007)

. تراجع السلطة الأبوية بسبب منازعة المرأة للرجل (رب الأسرة) في وظيفته الاقتصادية، بالإضافة إلى عوامل التهميش والفقر والبطالة التي جاءت لتدعم الصورة الهشة للأب داخل الأسرة (لطيفة زروالي، 2010) .

الإطار النظري للبحث

معالم تأثيرات العولمة الثقافية على الأسرة الجزائرية
تبنت الباحثة النماذج التربوية التالية
المتوافقة مع طرح دليلة أرزقي (2000):

أساليب تنشئة رافضة للعولمة

من الباحثين الذين اعتمدوا هذا النموذج لتصنيف الأسر:

- كيلرهاس Kellerhals ومونتاندن Montandonفي 1991
- جابر (2000)
- عكاشة وزميله
- بومخلوف (2007)
- جبايلي (2014)

أساليب تنشئة راضخة للعولمة

من الباحثين الذين اعتمدوا هذا النموذج لتصنيف الأسر:

- جابر (2000)
- عكاشة وزميله
- مولاي الحاج (2007)
- بومخلوف (2007)

أساليب تنشئة مواكبة للعولمة

من الباحثين الذين اعتمدوا هذا النموذج لتصنيف الأسر:

- كيلرهاس Kellerhals ومونتاندن Montandon في 1991
- البكر (2004)
- بومخلوف (2007)
- القاضي (2008)

الإطار النظري للبحث

أساليب تنشئة رافضة للعولمة

تميز هذه الأساليب الأسر التقليدية، المحافظة

تركز على المعتقدات والأخلاق والتربية الروحية، وتصد كل مساس بها وبتعاليمها

لا تتقبل أن يمسها أي تغيير يتصف بالحداثة أو العصرنة ـ تصد وتقاوم كل تغير.

اهتمامها الكبير باللغة الأم وترجيحها على بقية اللغات

ترسيخ العادات والتقاليد في أنفس الأبناء. بهذه التصرفات تعمل هذه الأسر على التشبث بهويتها وأصالتها

يلائم هذه الأساليب النموذجين التاليين:

النموذج التربوي المرتكز على التسلط (الحماية الزائدة)

- الصرامة والرفض الدائم لكل رغبات الابن
- مراقبة وتحديد كيفية اختيار أصدقائهم وملابسهم، نوع الدراسة...
- تحمل المسؤوليات عنهم

النموذج التربوي المرتكز على القسوة (الأسرة الغافلة ـ الأسرة الجاهلة)

- استخدام عقوبات لفظية وبدنية، لتحقيق عدم الاعتراض على طرق التنشئة. استخدام الضبط الصارم طبقا لمعايير السلوك
- كبح إرادة الأبناء، عدم تشجيع استقلاليتهم.
- استبعاد الأبناء من النقاش والتحاور إضافة إلى الاستهتار بآرائهم

الإطار النظري للبحث

أساليب تنشئة راضخة للعولمة

تميز هذه الأساليب الأسر المتفتحة، والمتقبلة لكل تغيير وتجديد، تقبل تام وكلي.

الرضوخ لقيم الحداثة والعصرنة والتبعية لها

تشجيع الأبناء على الانفتاح الثقافي، وتعلم لغات شعوب الغرب، على حساب اللغة الأم

مسايرة وتقليد طريقة عيشهم

عدم المبالاة بعناصر الهوية الثقافية / فقد الثقة في الذات الوطنية

يلائم هذه الأساليب النماذج الأربع التالية:

النموذج التربوي المرتكز على التدليل

- تلبية طلبات الأبناء من دون شروط

النتيجة: رفض السلطة - عدم تحمل المسؤولية ـ الأخذ بدل العطاء

(الأسرة الواهية)

ذات الأوضاع الاجتماعية المزرية.

(الأسرة العاجزة)

. العاجزة عن مواجهة الواقع

. غير قادرة على حماية أبنائها

النموذج التربوي المرتكز على الإهمال

- استخدام عقوبات لفظية وبدنية، لتحقيق عدم الاعتراض على طرق التنشئة.
- استخدام الضبط الصارم طبقا لمعايير السلوك
- كبح إرادة الأبناء، عدم تشجيع استقلاليتهم.
- استبعاد الأبناء من النقاش والتحاور إضافة إلى الاستهتار بآرائهم

الإطار النظري للبحث

أساليب تنشئة مواكبة للعولمة

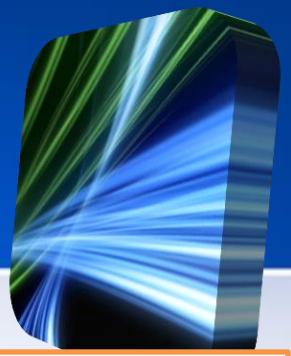

تميز هذه الأساليب الأسر المثقفة، ذات المستويات التعليمية العالية

التوفيق بين التبعية والمحافظة

مواكبة العصر ومظاهر التغير بحذر (التعايش مع العولمة)

تتخير ما تضيفه على تعلماتهم، والاستفادة من تعليم أكثر جودة

وتستعين بأساليب الحوار والموعظة / إشراك الأبناء في أخذ القرارات / الوعظ والإرشاد.

توفر المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصال في البيت وتسمح للأبناء باستخدامها

وضع قواعد محددة، ووضع تكتيكات علائقية

يلائم هذه الأساليب النموذجين التاليين:

صنف الأسرة المفاوضة

- الاعتراف باستقلالية الطفل
- استخدام أسلوب الدافعية والتكتيكات العلائقية
- التفتح على التأثيرات الخارجية
- تثمين التواصل اللفظي مع الأطفال والنشاطات المشتركة

صنف الأسرة الصلبة

- التواصل الإيجابي بالمحيط الخارجي
- التعايش مع التغيرات في إطار مرجعيتها القيمية

الإجراءات المنهجية للدراسة

الاستعانة بالمنهج الوصفي

المجتمع المعني بالبحث: أسر الغرب الجزائري
عينة البحث:
عشوائية (من عاصمة الغرب الجزائري، وهرن)
قوامها: 448 أسرة
خصائصها: التمركز في:
. فئة ال 36 إلى 50 سنة،
. المستوى التعليمي المتوسط.
. داخل النسيج الحضري،
. فترة ال 10 سنوات منذ إنشائها
. معدل الأبناء في كل أسرة ما بين 3 إلى 5 أبناء، أكثريتهم قد التحقوا بالمدارس.

أداة البحث:
استبيان أساليب التنشئة الاجتماعية (لياسين وزروالي)
يضم: 38 فقرة موزعة على 3 أبعاد
البعد الأول: أساليب تنشئة رافضة للعولمة: يضم 11 فقرات.
البعد الثاني: أساليب تنشئة راضخة للعولمة: ويضم 14 فقرات.
البعد الثالث: أساليب مواكبة للعولمة: يتكون من 11 فقرة

القياس السيكومتري للأداة:
حساب الصدق: تم الاستعانة بطريقة صدق البناء الداخلي، لتحديد مدى ارتباط كل فقرة بالاختبار ككل
استبيان صادق بالنظر إلى دلالة معاملات الارتباط عند مستوى 0,01.
حساب الثبات: استخدام طريقة التجزئة النصفية للاستبيان، أظهر معامل ألفا-كرونباخ ثبات الاستبيان بقيمة 0.65

نتائج البحث

RESEARCH
KNOWLEDGE
EXAMINE
PROBE
BOOK
SCIENCE
PRACTICE
LINK
FACTS

نتيجة الفرضية العامة

نصها: تنتهج الأسرة الجزائرية أساليبًا للتنشئة الاجتماعية تواكب مظاهر العولمة الثقافية.

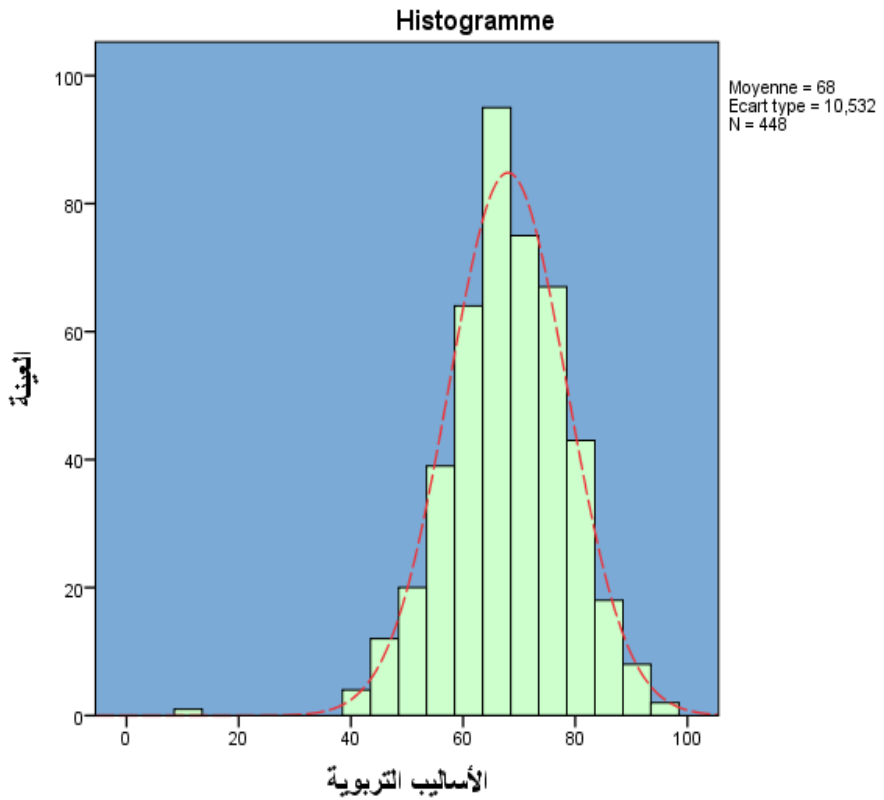

مقاييس التشتت للأساليب التربوية

المتوسط الحسابي	68.00	الانحراف المعياري	10.532
الوسيط	68.00	التباين	110.919
المنوال	74	المدى	87

نتيجة الفرضية العامة

نصها: تنتهج الأسرة الجزائرية أساليبًا للتنشئة الاجتماعية تواكب مظاهر العولمة الثقافية.

تعليق:

فيما يخص نتائج الاحصاء الوصفي نستطيع القول أن أساليب التنشئة الاجتماعية تتوزع توزيعا معتدلا، والبيان الخاص بالأعمدة يؤكد ذلك من خلال منحنى GAUSS. حيث للمتوسط والوسيط قيمة واحدة ولا يبتعدان كثيرا عن المنوال، والدرجات تنتشر عن المتوسط بانحراف معياري يقدر ب 10.53.

مخططات توضيحية تظهر نتائج مقاييس التشتت بحسب أبعاد الاستبيان، والذي يكشف عن نموذج الأساليب التربوية الأكثر انتشارا في أوساط الأسر الجزائرية في مواجهة العولمة الثقافية.

مقاييس التشتت للأساليب التربوية الرافضة للعولمة

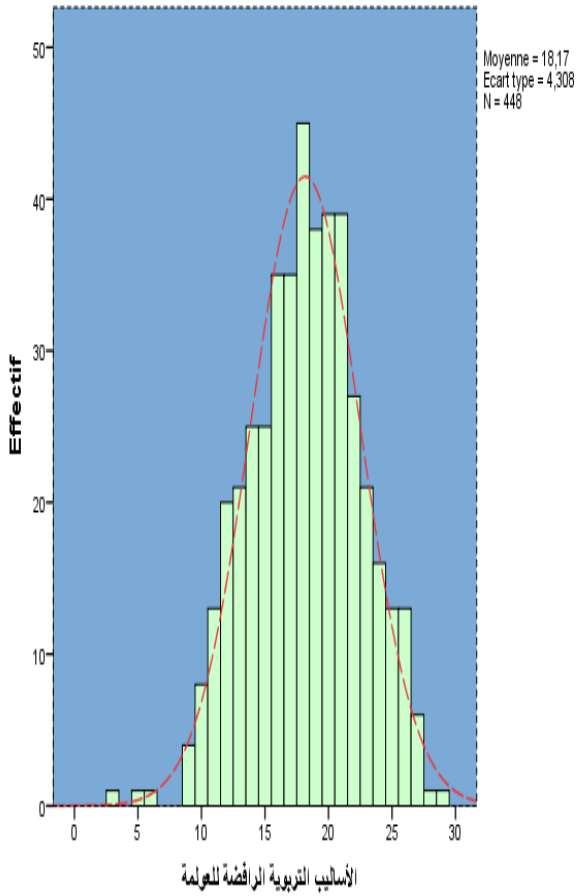

مقاييس التشتت للأساليب التربوية الراضخة للعولمة

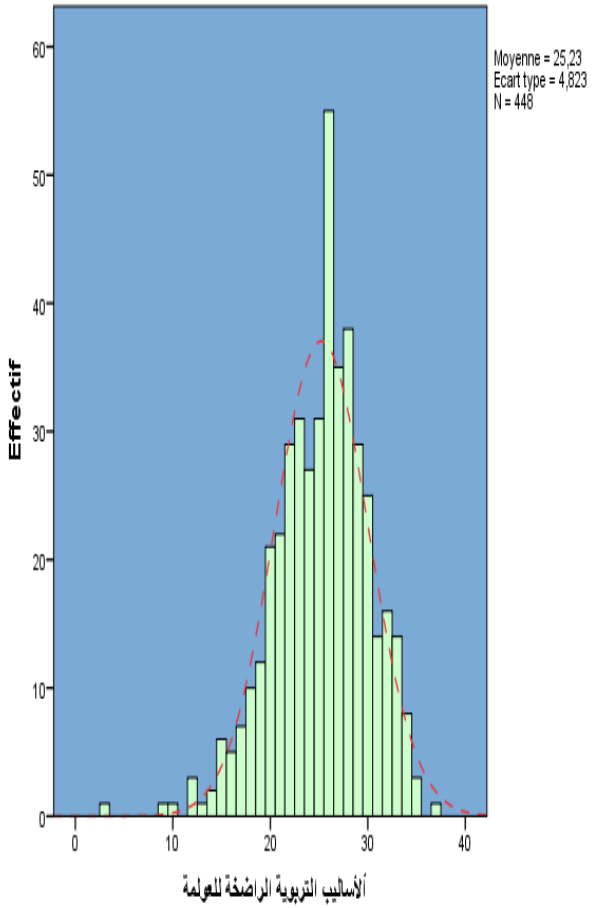

مقاييس التشتت للأساليب التربوية المواكبة للعولمة

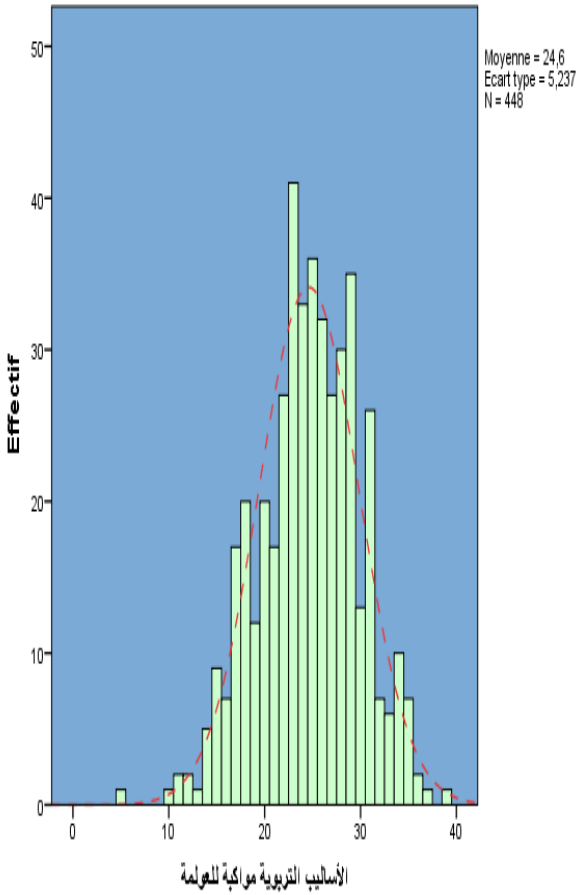

أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة من قبل الأسر الجزائرية

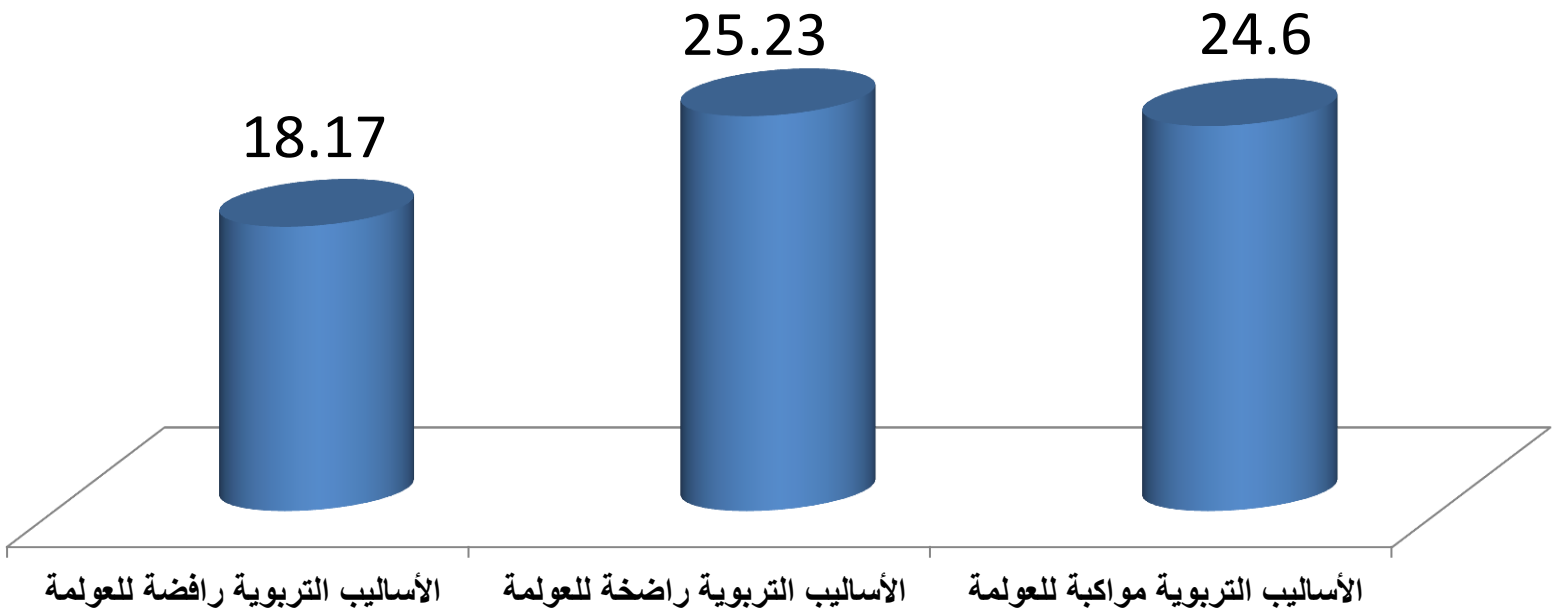

تعليق: من خلال المتوسطات الحسابية وقيم الانحراف المعياري، تم اختبار الفرضية العامة، حيث أظهرت النتائج أن الأسر الجزائرية تميل إلى استخدام النموذج الراضخ للعولمة بالدرجة الأولى، ثم المواكب لها بالدرجة الثانية وهما درجتان متقاربتان. أما النموذج الرافض لمظاهر العولمة أصبح قليل الاستخدام من قبلهم.

نتيجة الفرضية الأولى

البعد	سن الأب	ك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	
أساليب التنشئة الاجتماعية	أقل من 25 سنة	17	67.59	12.55	2,206	غير دالة
	ما بين 25 و 35 سنة	105	69.60	11.06		
	مابين 36 و 50 سنة	166	68.57	10.36		
	51 سنة فما فوق	160	66.41	9.99		

تعليق: من خلال اختبار ف أظهر تحليل النتائج عدم تحقق الفرضية البديلة، حيث لم تثبت العلاقة الفرقية عند مستوى 0,05 بين استخدامات الآباء لأساليب التنشئة الاجتماعية في مواجهة آثار العولمة، وأعمارهم، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية، ونقول أن

لا تأثير لأعمار الآباء على استخداماتهم لأساليب التنشئة الاجتماعية، لا فرق بين الشاب والكهل.

نتيجة الفرضية الثانية

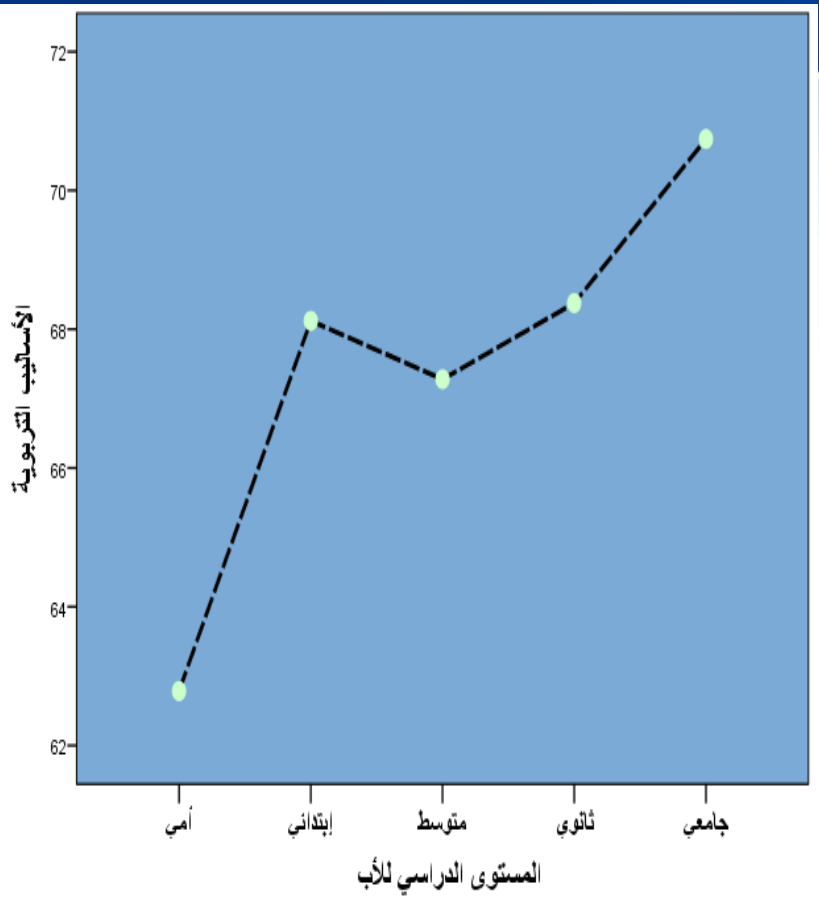

البعد	المستوى الدراسي	ك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	
أساليب التنشئة الاجتماعية	أمي	42	62.79	11.51	4.64	دالة
	مستوى ابتدائي	74	68.12	12.63		
	مستوى متوسط	122	67.28	0.80		
	مستوى ثانوي	117	68.38	0.93		
	مستوى جامعي	93	70.74	1.04		

تعليق: فإن النتائج تظهر تحقق فرضية البحث عند مستوى 0,05، وبرز الاختلاف بين استخدامات الآباء لأساليب التنشئة الاجتماعية في مواجهة آثار العولمة، والتي تعود لاختلاف مستوياتهم الدراسية، لصالح الآباء ذوو المستويات التعليمية الجامعية.

نتيجة الفرضية الثالثة

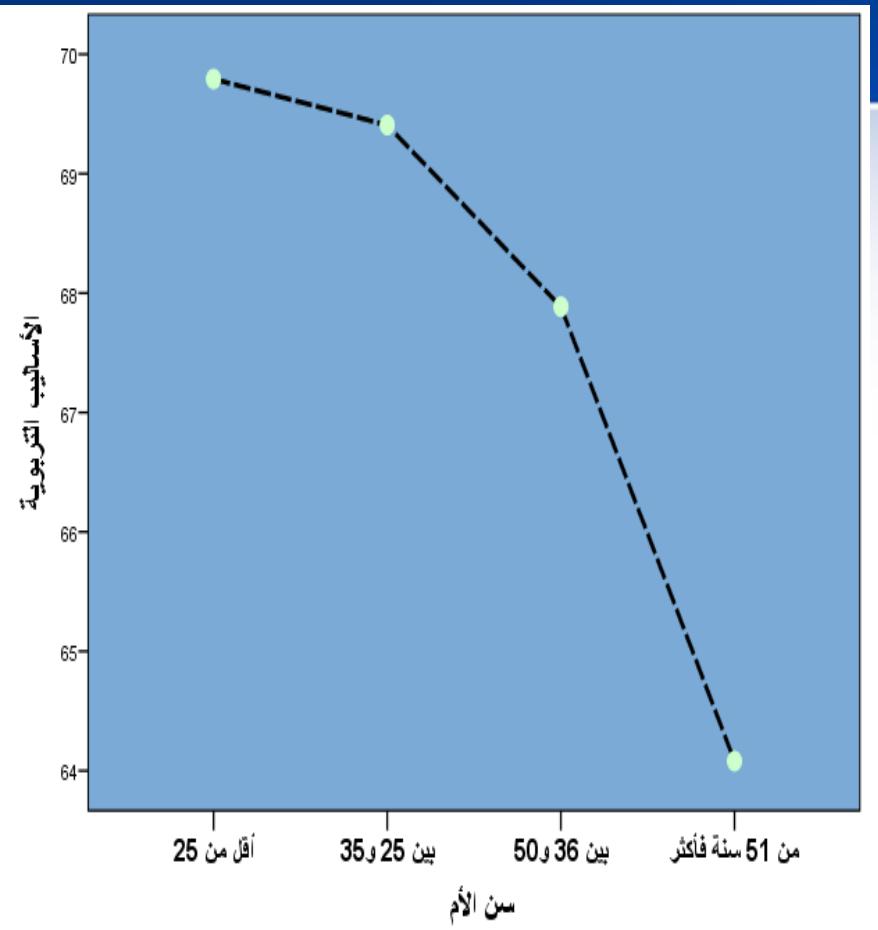

البعد	سن الأم	ك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	
أساليب التنشئة الاجتماعية	أقل من 25 سنة	53	69.79	13.37	4.20	دالة
	ما بين 25 و 35 سنة	123	69.41	9.89		
	مابين 36 و 50 سنة	210	67.89	9.91		
	51 سنة فما فوق	62	64.08	10.26		

تعليق: من خلال اختبار ف أظهر تحليل النتائج تسجيل فروقات ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.05 بين استخدامات الأمهات لأساليب التنشئة الاجتماعية في مواجهة آثار العولمة، وأعمارهم، لصالح الأمهات في عمر الشباب، عكس ما تم تسجيله لدى الآباء.

نتيجة الفرضية الرابعة

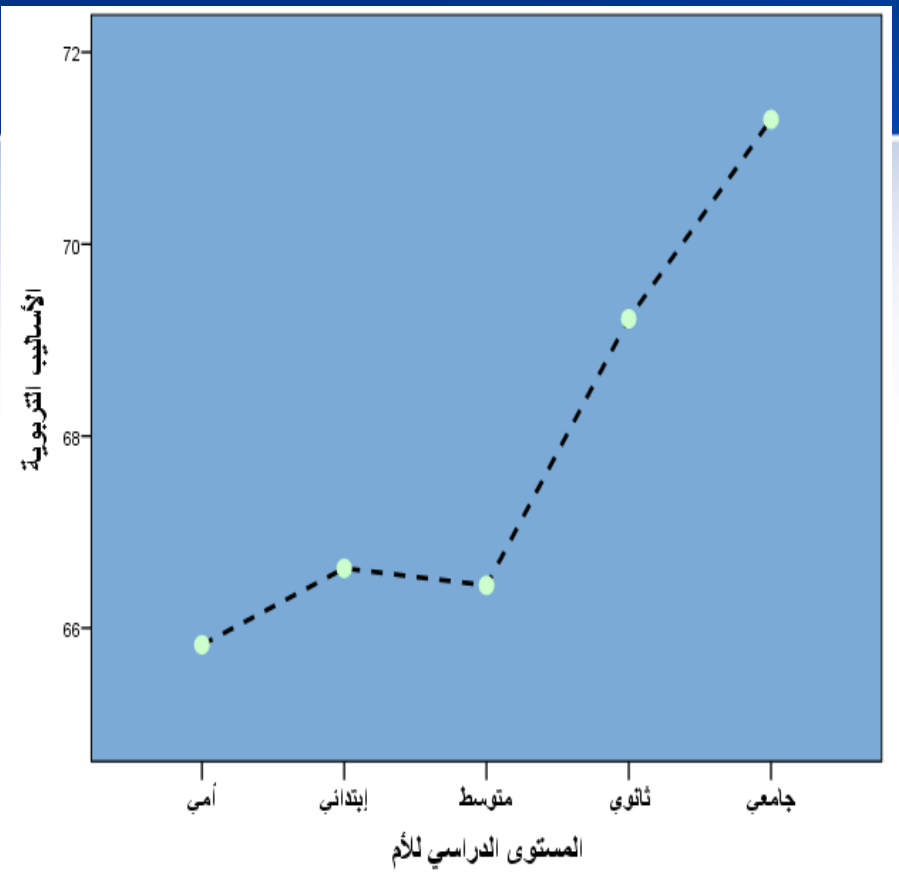

البعد	المستوى التعليمي	ك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	
أساليب التنشئة الاجتماعية	أمية	63	65.83	12.37	4.462	دالة
	مستوى ابتدائي	90	66.62	10.44		
	مستوى متوسط	108	66.44	9.99		
	مستوى ثانوي	90	69.22	9.36		
	مستوى جامعي	97	71.30	10.18		

تعليق: من خلال الجدول والرسم البياني تتوضح الفروق الدالة إحصائيا عند مستوى 0.05 بين استخدامات الأمهات لأساليب التنشئة الاجتماعية في مواجهة آثار العولمة، ومستوياتهم التعليمية، لصالح الأمهات ذوات المستوى الجامعي فالثانوي، مثلما تم رصده لدى الآباء.

نتيجة الفرضية الخامسة

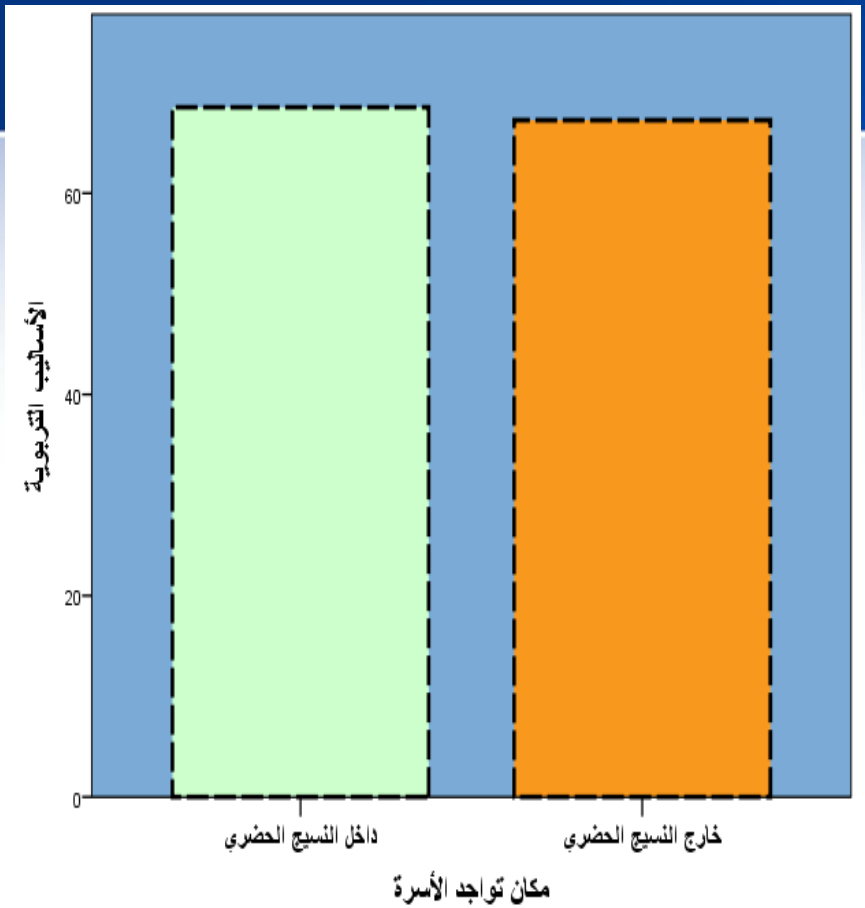

البعد	مكان تواجدها	ك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	
أساليب التنشئة الاجتماعية	داخل النسيج الحضري (المدينة)	263	68.53	10.67	1.26	غير دالة
	خارج النسيج الحضري (في محيط المدينة)	185	67.25	10.30		

قيمة "T" الجدولية عند درجتي حرية 446 ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.96

تعليق: يبدو أن تموقع الأسر السكني، ومكان تواجدها لا تأثير له على اختيارات الأولياء لأساليب التنشئة، حيث أظهر تحليل النتائج عدم تحقق الفرضية البديلة، ولم تثبت العلاقة الفرقية عند مستوى 0,05 وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة.

نتيجة الفرضية السادسة

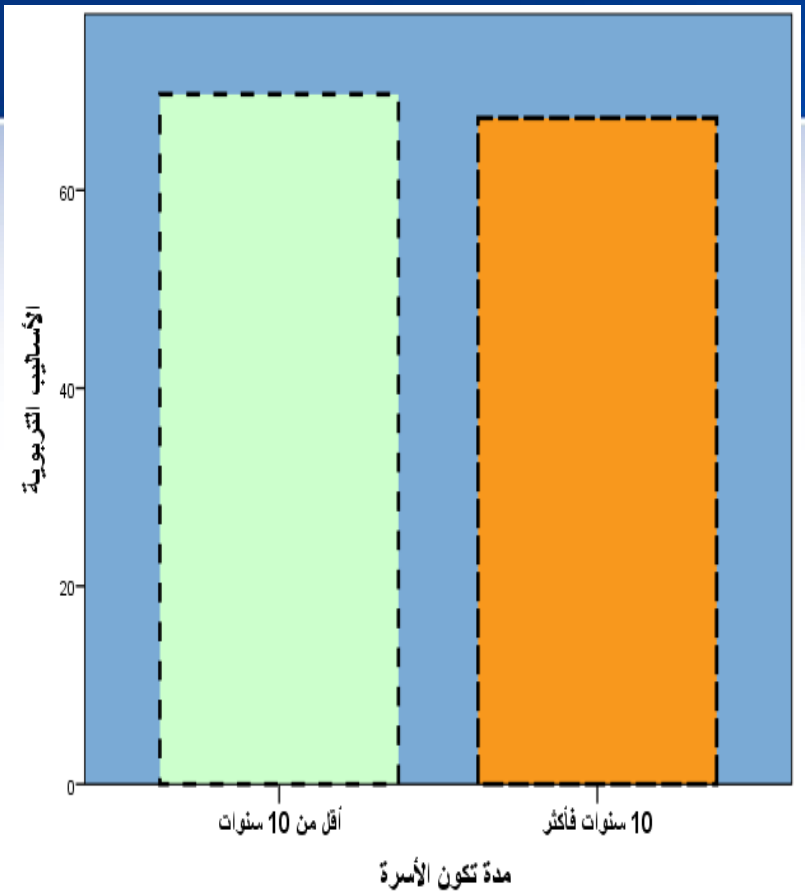

البعد	مدة تكون الأسرة	ك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	
أساليب التنشئة الاجتماعية	أقل من 10 سنوات	134	69.69	11.6	2,22	دالة
	10 سنوات فأكثر	314	67.28	9.97		

قيمة "T" الجدولية عند درجتي حرية 446 ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.96

تعليق: أظهر التحليل الإحصائي باستخدام اخ ت، تحقق فرضية البحث وتسجيل الفروق عند مستوى 0 ,05 تبعا لمتغير مدة تكون الأسر لصالح الأسر الحديثة التكوين. فاستخدامات أرباب الأسر لأساليب التنشئة لمواجهة آثار العولمة يختلف باختلاف مدة تكون الأسر.

نتيجة الفرضية السابعة

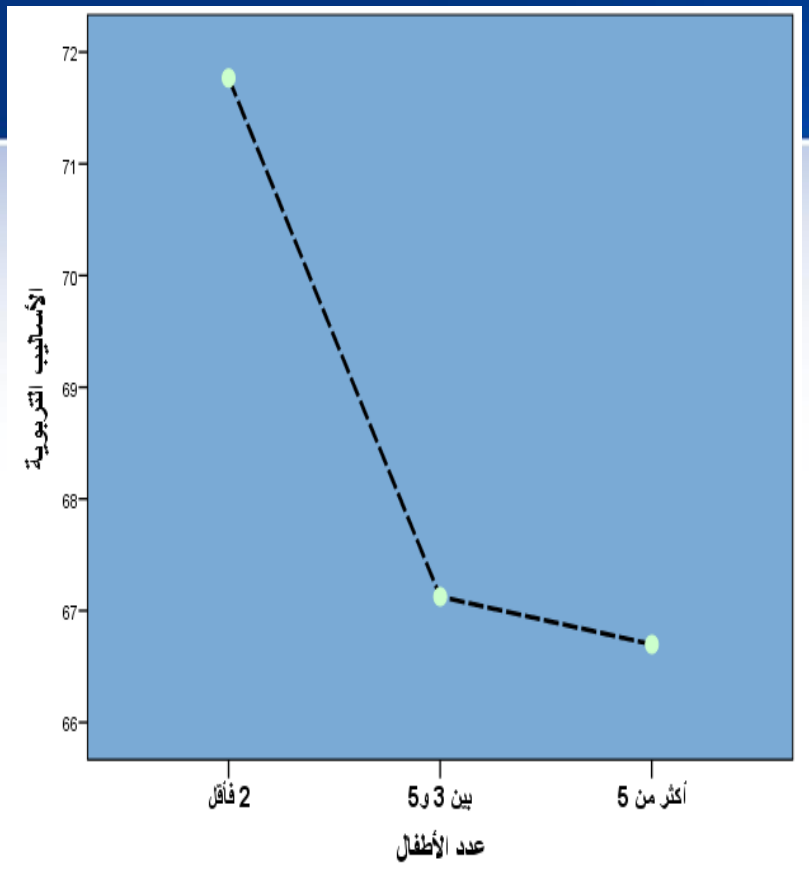

البعد	عدد أبناء الأسرة	ك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	
أساليب التنشئة الاجتماعية	2 فأقل	95	71.77	10.91	8.01	دالة
	بين 3 و5	240	67.13	10.53		
	أكثر من 5	113	66.70	9.52		

قيمة "F" الجدولية عند درجتي حرية 02 و445 ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3,01

تعليق: هذه الفرضية تحققت أيضا عند مستوى الدلالة 0,05، حيث سجلت الفروق في استخدامات أرباب الأسر لأساليب التنشئة لمجابهة آثار العولمة، تبعا لعدد أبنائها لصالح الأسر التي تضم طفلين أو أقل.

نتيجة الفرضية الثامنة

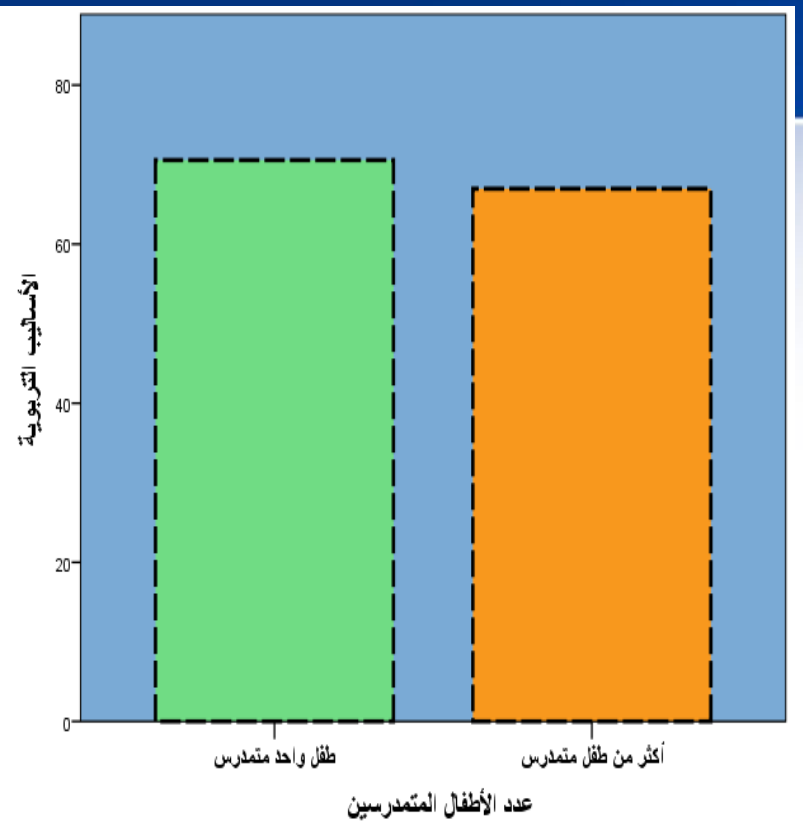

البعد	عدد الأبناء المتمدرسين	ك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	
أساليب التنشئة الاجتماعية	ابن واحد متمدرس	129	70.57	10.62	3.32	دالة
	أكثر من ابن متمدرس	319	66.96	10.32		

قيمة "T" الجدولية عند درجتي حرية 446 ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.96

تعليق: تشير الفرضية الأخيرة هذه إلى تسجيل الفروق عند مستوى الدلالة 0,05، في استخدامات أرباب الأسر لأساليب التنشئة لمجابهة آثار العولمة، تبعا لعدد أبنائها المتمدرسين لصالح الأسر التي لديها طفل واحد متمدرس.

مناقشة النتائج

تفسير نتائج الفرضية العامة

تقارب النموذج الراضخ لمظاهر العولمة مع النموذج المواكب لها لدى أفراد العينة

تميز أساليب تنشئة الأبناء بالمرونة والتفتح وتقبل الجديد،
فأساليب المقاومة والرفض تبقى قليلة الاستخدام في أوساط أرباب الأسر

تحول واضح في الاتجاه التربوي لدى الأسر الجزائرية: من النموذج المحافظ والتقليدي إلى النموذج المتفتح كلية على العالم الخارجي

تذبذب أساليب التنشئة بين الرضوخ للعولمة والمواكبة لها، يحمل في طياته نماذج تربوية سلبية وأخرى إيجابية، مثل النموذج المرتكز على التدليل، وذاك المرتكز على الإهمال (تصنيف جابر 2000 وعكاشة وزميله)، أو نموذج الأسرة الواهية، والأسرة العاجزة (تصنيف بومخلوف 2007) حيث تنطبق هذه النماذج مع الأسر التي تعاني أنواع التفكك، والمشكلات الاجتماعية، والتي تعاني ضغط المحيط وصعوبات الحياة اليومية.

تفسير نتائج الفرضية العامة

تقارب النموذج الراضخ لمظاهر العولمة مع النموذج المواكب لها لدى أفراد العينة

تتمتع أسر أخرى عديدة بمستويات من الحداثة والعصرنة المصاحب لدرجات من الوعي بالأصالة وعناصر الهوية الوطنية والعقائدية. وينتشر هذا النموذج في أوساط الأسر المتعلمة والمثقفة والاطارات العليا. فنجدها تستعين ب:

أساليب الحوار والموعظة

إشراك الأبناء في أخذ القرارات

تتخير ما تضيفه على تعلماتهم، والاستفادة من تعليم أكثر جودة (القاضي، 2008)

تكسبهم مناعة ضد سلبيات العولمة

تقدم لهم آليات التكيف مع شباب العالم، فيتوسع لديهم الفهم المتبادل مع الآخرين (نتيجة تتوافق مع ما ذهبت إليه البكر 2004).

يلائم هذه الأساليب المواكبة للعولمة كل من نموذج الأسرة الصلبة لبومخلوف (2007)، والنموذج المفاوض لكيلرهاس Kellerhals ومونتاندن Montandon (1991).

مناقشة الفرضيات الفرعية

ثبوت الفروق في استخدامات أرباب الأسر لأساليب التنشئة الاجتماعية المختلفة في مواجهة خطر العولمة الثقافية، تعود لاختلاف مستوياتهم التعليمية، ولصالح أصحاب المستويات الجامعية

نتيجة تتفق مع نتيجة دراسة السلمى (1997)، ودراسة ثامر (2009)، ودراسة زقاوة (2012)، ذلك أن التعليم العالي:

. يساهم في ارتقاء الفرد وتزويده بقيم المواطنة والحداثة والتمدن

. يسمح باستخدام الأساليب الحديثة المواكبة للعصر، ويسمح بالانفتاح على الشعوب الأخرى والتبادل المكثف للمعلومات والمعارف معها.

إفراز نموذج تربوي – اجتماعي يميز هذه الفئة (الإطارات وذوي المهن الفكرية)، يحبذ أكثر الأسلوب المفاوض وهذه النتيجة تتفق مع ما ذكره ديلاشو Delachaux J.H (2007). كما ويعمل هؤلاء الآباء على تلقين الأبناء قيم التحكم في الذات واحترام الآخر والاستقلالية والإبداع

مناقشة الفرضيات الفرعية

ثبوت الفروق في استخدامات أرباب الأسر لأساليب التنشئة الاجتماعية المختلفة في مواجهة خطر العولمة الثقافية، تعود لسن الأم دون أن تكون هناك علاقة فرقية ناجمة عن سن الأب

ما تلعبه الأم من دور جوهري داخل البيت في تنشئة الأبناء، فهي المحرك الأساسي للبيت، منها يستمد الأبناء ديناميكيتهم، وتسير الحياة داخل البيت وفق إيقاع الأم

وكلما كان سن الأم صغيرا كانت أقرب إلى جيل أبنائها، تتفهمهم أكثر، تتفق مع اهتماماتهم وتتقارب قيمهم، في حين لا علاقة لسن رب الأسرة في تخير الأساليب التربوية المتماشية مع متطلبات العصر.

ثبوت الفروق في استخدامات أرباب الأسر لأساليب التنشئة الاجتماعية المختلفة في مواجهة خطر العولمة الثقافية، تعزى لمدة تكونها.

معناه: كلما كانت الأسرة حديثة العهد بالتكوين (أقل من عقد من الزمن)، كانت أساليبها أكثر مرونة وتكيفا مع مظاهر العولمة.

والأسرة الشابة عموما، لها المقدرة أكثر من غيرها من الأسر، في توظيف أساليب لتنشئة الأبناء تتصدى لمختلف التحديات

مناقشة الفرضيات الفرعية

ثبوت الفروق في استخدامات أرباب الأسر لأساليب التنشئة الاجتماعية المختلفة في مواجهة خطر العولمة الثقافية، الاجتماعية كلما كان عدد أبنائها لا يتجاوز الإثنين، وكلما كان عدد أبنائها الملتحقين بالمدارس لا يتجاوز واحد فقط.

معناه: كلما قل عدد الأبناء الذين تتعهدهم الأسر بالتربية، وكلما قل عدد من يزاول دراسته، انعكس ذلك إيجابا على عملية تتبع الآباء لأبنائهم وحمايتهم من مختلف المخاطر الاجتماعية أو الثقافية.

إن البيئات الميسورة والطبقات المتوسطة تعمل على تنشئة أطفال مستقلين ومسؤولين على ذواتهم، مخططون ويتمتعون بالإقدام، الأمر الذي يتماشى مع نموذج الأسر المواكبة للعولمة، التي لها نهج ديموقراطي تشاوري، ما تؤيده دراسة كل من بلودوين Bloduin، دوبال Dubel وزملائه (2007)، سيقالين (2006) Ségalen.

التوصيات والاقتراحات

إنجاز بحوث مماثلة على نماذج أخرى من الأسر، من مختلف أقطار الوطن العربي، بهدف عقد مقارنات بين أساليبهم في التنشئة الاجتماعية

تحسيس الأسر بمظاهر العولمة وآثارها، وبضرورة التحلي بالمرونة في التفكير والعمل، وتقبل الآخر، وعدم مقاومة الجديد وصده، وإنما تقبله، تفهمه، وتخير الإيجابي منه

[الوعي الإيجابي تجاه العولمة]

أحمد المديني دعا ل: ألا نواصل النظر للعولمة من الخارج بل نواجهها بالانخراط في مسلسلها، من أجل التجديد، بما يؤدي إلى الترسيخ والتحديث العميقين للذات العربية"

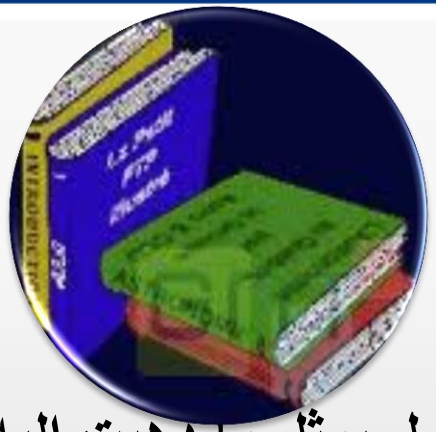

القول بمثل ما ذهبت إليه منظمة اليونيسكو في وثيقة "التنوع الثقافي"، من دعوة المجتمعات للتوفيق بين المطلب المزدوج للوحدة والتنوع: الوحدة باعتبارها شرط التماسك الجمعي، والتنوع باعتباره حقيقة حتمية وعامل ثراء للثقافات

التوصيات والاقتراحات

مواجهة العولمة الثقافية ب "ثقافة العولمة"

- على الأسر إما التأقلم "الإيجابي" مع العولمة، أو التعرض " السلبي" لتهديداتها

التغير والتحول من سنن الكون

- العمل بقول سيدنا علي رضي الله عنه:
- "ربوا أولادكم على زمانهم، لا على زمانكم فإنهم وُلدوا لزمان غير زمانكم"
- أو قوله: " لا تقصروا أولادكم على آدابكم، فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم"
- المرجع: باب الآداب ، لأسامة بن منقذ 70

في الأخير

"لا أريد أن يكون
منزلي محاطا
بالجدران من جميع
الجوانب، ونوافذي
مسدودة، بل أريد
أن تهب ثقافات
جميع الشعوب على
منزلي بأقصى
حركة ممكنة، لكنني
أرفض أن تعصف
بي أية ثقافة منها"

للاتصال بالأستاذة أمينة ياسين

yacam0012@hotmail.fr

Mobile: 00213 664836774